ينسيه منه قبل البلاغ ما يغير نظماً ولا يخلط حكماً مما لا يدخل
خللاً في الخبر فتذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له لحفظ الله تعالى
كتابه وتكليفه ابلاغه فصل في الرد على من اجاز عليهم الصغائر
والكلام على ما احتجوا به في ذلك اعلم ان المجوزين للصغاير على الانبياء
من الفقهاء والمحدثين ومن تابعهم على ذلك من المتكلمين احتجوا
على ذلك بظواهر كثيرة من القرآن والحديث ان التزموا ظواهرها
افضت بهم الى تجويز الكبائر وخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم
فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون في معناه وتقابلت
الاحتمالات في مقتضاه وجاءت اقاويل فيها للسلف بخلاف
ما التزموه من ذلك فاذا لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف
فيما احتجوا به قديما وقامت الدلالة على خطاء قولهم وصحة غيره
وجب تركه والمصير الى ما صح وها نحن ناخذ في النظر فيها ان
شاء الله فمن ذلك قوله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم وقوله عبس

وتولى

وتولى ان جاءه الاعمى الاية وما قص من قصص غيره من الانبياء كقوله
وعصى ادم ربه فغوى وقوله فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء الاية
وقوله عنه ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقوله عن يونس سبحانك اني كنت
من الظالمين وما ذكر من قصته وقصة داود وقوله وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الى قوله مآب وقوله ولقد همت
به وهم بها وما قص من قصته مع اخوته وقوله عن موسى عليه السلام
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى
الله عليه وسلم في دعائه اغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت
واعلنت ونحو من ادعيته عليه السلام وذكر الانبياء في الموقف
ذنوبهم في حديث الشفاعة وقوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وفي
حديث ابي هريرة اني لاستغفر الله في اليوم واتوب اليه اكثر من
سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي الاية وقد كان قال
الله له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقال عن ابرهيم عليه
السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله عن موسى ثبت
اليك وقوله ولقد فتنا سليمان الى ما اشبه هذه الظواهر فاما احتجاجهم
بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا قد اختلف
فيه المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل المراد

Copyright © King Saud University